

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عن اٍ ضيف كرمك وعفر الخد في معاهدك ومعاهد أسرتك وتردد ما بين داري بعثتك وهجرتك .
وإني لما عاقتني عن زيارتك العوائق وإن كان شغلي عنك بك وعدتني الأعداء فيك عن وصل
سببي بسببك وأصبحت ما بين بحر تتلاطم أمواجه وعدو تتكاثف أفوجه ويحجب الشمس عند الظهيرة
عجابه في طائفة من المؤمنين بك وطنوا على الصبر نفوسهم وجعلوا التوكل على اٍ وعليك
لبوسهم ورفعوا إلى مصارحتك رؤوسهم واستعذبوا في مرضاة اٍ تعالى ومرضاتك بوسهم يطيطون
من هيلة إلى أخرى ويتلفتون والمخارف يمنى ويسرى ويقارعون وهم الفئة القليلة جموعا
كجموع قيصر وكسرى لا يبلغون من عدو كالذر عند انتشاره معشار معشاره قد باعوا من اٍ
تعالى الحياة الدنيا لأن تكون كلمة اٍ تعالى هي العليا فيا له من سرب مروع وصريخ إلا عنك
ممنوع ودعاء إلى اٍ وإليك مرفوع وصبية حمر الحواصل تخفق فوق أوكارها أجنحة المناصل
والصليب قد تمطى ومد ذراعيه ورفعت الأطماع بضيعه وقد حجت بالقتام السماء وتلاطمت أمواج
الحديد والبأس الشديد فالتقى الماء ولم يبق إلا الذماء وعلى ذلك فما ضعفت البصائر ولا
ساءت الظنون وما وعد به الشهداء تعتقده القلوب حتى تكاد تراه العيون إلى أن نلقاك غدا
إن شاء اٍ تعالى وقد أبلىنا العذر وأرغمنا الكفر وأعملنا في سبيل